

البيان والتبيين

(غلب تشذر بالدحول كأنها ... جن البدي رواسيا أقدامها) .
وقال معن بن أوس المزني .

(ألا من مبلغ عني رسولا ... عبيد اذ عجل الرسالا) .

(تعاقل دوننا أبناء ثور ... ونحن الاكثرون حصى ومالا) .

(اذا اجتمع القبائل جئت ردفا ... أمام الماسحين لك السبالا) .

(فلا تعطي العصا الخطباء يوما ... وقد تكفي المقادة والمقالا) .
وقال الآخر في حمل القناة .

(اني امرؤ لا تخطاه الرفاق ولا ... جذب الخوان اذا ما استثنني المرق) .

(صلب الحيازيم لا هذر الكلام اذا ... هز القناة ولا مستعجل زهق) .
وقال جرير الخطفي في حمل القناة .

(من للقناة اذا ما عي قائلها ... ولأعنة ياعمرو بن عمار) .

قالوا وهذا مثل قول أبي المجيب الربيعي حيث يقول لا تزال تحفظ أخاك حتى يأخذ القناة فعند ذلك يفضحك او يمدحك يقول اذا قام يخطب فقد قام المقام الذي لا بد من ان يخرج منه مذموما او محمودا وقال عبد ا بن روبة سال رجل روبة عن أخطب بني تميم فقال خدش بن بشر ابن لبيد بن خالد يعني البعيث الشاعر وانما قيل له البعيث لقوله .
(تبعث مني ما تبعث بعد ما ... أمرت حبالى كل مرتها شزرا) .

وقال ابو اليقظان كانوا يقولون أخطب بني تميم البعيث اذا أخذ القناة فhezها ثم اعتمد بها على الارض ثم رفعها قال يونس لعمرى لئن كان مغليا في الشعر لقد كان غلب في الخطب . وفي حديث النبي انه جاء البقيع ومعه مخرصة فجلس فنكت بها الارض ثم رفع رأسه فقال ما من نفس منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة او النار وهو من حديث ابي عبد الرحمن السلمي . ومما يدل على استحسانهم شأن المخرصة حديث عبد ا بن أنيس ذي المخرصة وهو صاحب ليلة الجهني وكان النبي أعطاه مخرصة فقال (تلقاني بها في الجنة) وهو مهاجر عقبى أنصاري وهو ذو المخرصة في الجنة